



مستقبل وطن  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن  
كلنا نعمل من أجل مصر

## زيارة الرئيس الإماراتي الشيخ "محمد بن زايد" إلى مصر

### الأبعاد والدلالات والنتائج



أغسطس  
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية  
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ  
ورئيس الحزب  
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب  
والأمين العام  
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد  
ورئيس مجلس أمناء المركز  
النائب / محمد الجارحي



## مقدمة

استقبل الرئيس "عبد الفتاح السيسي" مساء الإثنين الموافق 25 أغسطس 2025 بمطار العلمين، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ "محمد بن زايد آل نهيان" في زيارة أخوية امتدت حتى صباح الأربعاء الموافق 27 أغسطس 2025. وهي الزيارة التي تأتي في إطار تعزيز الروابط بين القيادتين، وتأكيداً على أهمية التشاور المستمر والتنسيق المتبادل، بما يخدم مصالح الدولتين، ويُعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتعكس الزيارة في هذا التوقيت بالغ الحساسية استناد العلاقات المصرية الإماراتية إلى أسس وقواعد صلبة أسهمت في استمراريتها بنسق متصاعد طوال العقود الماضية حتى بلغت مرحلة الشراكة الإستراتيجية الراسخة أمام التحديات والمتغيرات. فالسنوات القليلة الماضية أثبتت خصوصية العلاقات بين القاهرة وأبو ظبي، وبلوغ ذروتها خلال الفترة الحالية؛ إذ شهدت تلك العلاقات تطوراً كبيراً ونوعياً في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية وغيرها.

ويُسلط هذا التقرير الضوء على دلالات توقيت الزيارة، والرسائل التي بعثت بها للمجتمع الإقليمي والدولي، كما يتناول التقرير بعض أبعاد العلاقات بين الدولتين، مع استعراض أبرز نتائج الزيارة.



## أولاً: دلالات توقيت زيارة رئيس الإمارات إلى مصر:

تأتي زيارة الشيخ "محمد بن زايد" لمصر في خضم مشهد إقليمي شديد التعقيد، وتحمل تأكيدات بشأن ما تشهده العلاقات بين البلدين من تطور مستمر في مختلف المجالات رغم التعقيدات الإقليمية المتنامية، وبما يعكس وحدة المصير والرؤية المشتركة تجاه التحديات التي تواجه المنطقة. ولعل أبرز ملامح هذا المشهد الإقليمي:

### (1) توسيع إسرائيل هجماتها على مدينة غزة والدعوة لإخلائها:

أعلن الجيش الإسرائيلي على مدار الأيام القليلة الماضية مواصلة فرقتين عسكريتين هجمتهما على أطراف مدينة غزة في إطار خطة الجيش لإعادة احتلال المدينة التي أعلن عنها مؤخراً، بينما دعا المتحدث باسم الجيش سكان المدينة إلى ضرورة إخلائها. وأكد الجيش الإسرائيلي أن الفرقة 162 تواصل القتال في جباليا وأطراف مدينة غزة شمالاً، وتعمل الفرقة 99 في حي الزيتون، جنوب شرقي مدينة غزة، على "رصد وتدمير بُنى عسكرية فوق وتحت الأرض"، وتدمير مواقع عدة خلال الساعات الأخيرة، وتهاجم القوات الإسرائيلية محيط مدينة خان يونس جنوبي القطاع بواسطة الفرقة 36.

وتجدر الإشارة إلى إعلان الجيش الإسرائيلي- الأسبوع الماضي- بدء المرحلة التمهيديّة لاحتلال مدينة غزة؛ وذلك بعمليات مكثفة في حي الزيتون وجباليا، بعد موافقة وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" على خطة "عربات جدعون 2" للسيطرة على المدينة مستدعياً عشرات آلاف الجنود رغم جهود الوسطاء للتوصل إلى اتفاق. فقد أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدري" في 27 أغسطس 2025 أن الجيش بدأ بإدخال الخيام وتجهيز الأراضي في جنوب القطاع طالباً من سكان مدينة غزة التوجه إلى الجنوب وإخلاء المدينة بالكامل، معتبراً أن إخلاء مدينة غزة "أمر لا مفر منه"، وأن كل عائلة تنتقل إلى الجنوب ستتمكن من الحصول على أكبر قدر من المساعدات المدنية التي يتم العمل عليها هذه الأيام.

### (2) اقتراب تفعيل العقوبات على إيران ضمن آلية سناب باك:

تنتهي المهلة "المبدئية" التي منحتها الترويكا الأوروبية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) لإيران يوم الأحد 31 أغسطس 2025 قبل أن تنقل ملفها النووي إلى مجلس الأمن الدولي؛ من أجل إعادة تفعيل "آلية سناب باك" (الضغط على الزناد). وبموجب هذه الآلية، يعيد مجلس الأمن فرض ست مجموعات من العقوبات على طهران؛ بسبب عدم احترامها للاتفاق النووي. وقد تم تجميدها مع صدور القرار الدولي رقم 2231 في العام 2015 الذي وفر الغطاء الأممي لخطة العمل الشاملة المشتركة المبرمة بين إيران ومجموعة 5+1 في شهر يوليو من العام ذاته.

وتضيق الخيارات كثيراً أمام طهران رغم منحها مهلة إضافية حتى 18 أكتوبر المقبل. وحتى تستفيد طهران من هذه المهلة، يتعين عليها أن تسمح للمفتشين الدوليين بمعاودة أنشطتهم الميدانية، بما في ذلك كشف مصير الكمية الكبيرة (400 كيلو جرام) من اليورانيوم عالي التخصيب، وأن تتخرب في مفاوضات مع الولايات المتحدة؛ وذلك للوصول إلى اتفاق نووي جديد، وأن توفر الأدلة على سلامة برنامجها النووي.

وفي السياق ذاته، عقّد اجتماع في مقر القنصلية الإيرانية في جنيف في 26 أغسطس 2025 بين إيران والترويك الأوربية؛ بحثاً عن سبل دبلوماسية لإيجاد حلول سياسية للملف النووي، لكنه لم يُسفر عن أي جديد، ولم يخرج بنتائج حاسمة. وحتى عصر الأربعاء، لم يصدر عن أي من الأطراف الأربعة التي شاركت في الاجتماع تفاصيل وافية عما حصل خلاله، لكن نائب وزير الخارجية الإيراني "كاظم غريب آبادي" - الذي مثّل دولته في الاجتماع - أكّد في تغريدة على منصة "إكس" أن طهران لا تزال ملتزمة بالحلول الدبلوماسية، وأنه حان الوقت لمجموعة الدول الأوربية الثلاث ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لاتخاذ القرار الصائب، ومنح الدبلوماسية الوقت والمساحة اللازمين، كما أعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية "إسماعيل بقائي" أن التواصل مع الترويك سيستمر في الأيام القادمة، لكنه لم يذكر تاريخاً محدداً.

### (3) مناورات للبحرية الإيرانية في ظل تصاعد التوتر مع إسرائيل:

بدأت إيران في 21 أغسطس 2025 مناورات صاروخية سنوية في خليج عُمان، في أول تدريبات عسكرية منفردة منذ الحرب في يونيو مع إسرائيل، وأعلنت طهران أن وحدات بحرية تابعة للجيش الإيراني أطلقت صواريخ كروز وطائرات مسيرة على أهداف في المياه المفتوحة في خليج عُمان والمحيط الهندي في إطار المناورات الصاروخية.

وبالتزامن مع تلك المناورات، أثارت مناورة إسرائيلية في البحر الأحمر - بدأت في 19 أغسطس واستمرت لعدة أيام - مخاوف بشأن تفاقم التوتر بالمنطقة، خصوصاً أن تلك المناورات الإسرائيلية تأتي في توقيت شديد الحساسية، وغرضها استفزاز الجانب الإيراني والحوثيين، ودفع المنطقة لمزيد من التوتر، مما قد يؤثر سلباً على حركة الملاحة الدولية، وسلاسل الإمداد والتجارة العالمية.

### (4) مواصلة إسرائيل اعتداءاتها على سوريا:

رغم المفاوضات الجارية بين الجانبين السوري والإسرائيلي للتوصل إلى اتفاق أو تفاهات لخفض التصعيد في الجنوب السوري، شنت إسرائيل في 26 أغسطس 2025 هجوماً جويًا جديداً على منطقة الكسوة (جنوبي العاصمة السورية دمشق) خلال الساعات القليلة الماضية؛ وهو الثاني في 24 ساعة، مستهدفةً ثكنات عسكرية. وتشير التوقعات إلى مواصلة إسرائيل اعتداءاتها لمنع إنشاء منظومة دفاعية سورية، بينما يربط آخرون ذلك بالمفاوضات السورية - الإسرائيلية، وإصرار دمشق على التوصل إلى تفاهات مرحلية مقابل ضغط إسرائيل لتوقيع دمشق اتفاقية سلام معها.

### (5) ترقّب لبنان لتداعيات الانتكاسة التفاوضية حول سلاح حزب الله:

دخل لبنان مرحلة انتظار جديدة، وترقّب لتطور الأوضاع، في أعقاب انتكاسة الوساطة الأمريكية مع إسرائيل، وفشل المفاوضين الأمريكيين في الحصول على تعهّدات واضحة تُسهّل الإجراءات اللبنانية الرامية إلى نزع سلاح حزب الله؛ فالوفد الأمريكي قد حمل مطالبة إسرائيلية بسحب سلاح الحزب قبل التباحث بشأن الخطوات الإسرائيلية للانسحاب من الأراضي اللبنانية، ووقف الاعتداءات التي تقوم بها في لبنان.



وفي هذا الصدد، أكد رئيس البرلمان اللبناني "نبيه بري" أن الوفد الأمريكي لم يأت بأي شيء من إسرائيل، وبالتالي ذهبت الأمور نحو التعقيد مجدداً. وفي أول موقف رسمي لحزب الله، أعلن معاون السياسي للأمين العام للحزب "حسين الخليل" أنه قد بات واضحاً من سلوك الإدارة الأمريكية المتتالي أنها تريد القضاء على كل مقومات الصمود والدفاع التي يتمتع بها لبنان، وتحويله إلى مستعمرة أمريكية - إسرائيلية تنحو به نحو ما يُسمى مسار التطبيع والاستسلام وصوباً إلى الاتفاقات الإبراهيمية، وأنها استطاعت أن تجر الحكومة اللبنانية إلى اتخاذ القرارات (الخطيئة) كخطوة أولى نحو مسار متكامل من الاستسلام والخضوع، وعمد واشنطن باتجاه زج الجيش اللبناني الوطني للوقوف بوجه أهله وشعبه والإيقاع بينه وبين المقاومة، بما يهدم الدولة.

### (6) استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد الحوثيين:

شهد هذا الأسبوع الموجة الـ 14 من الضربات الإسرائيلية ضد الحوثيين مستهدفة منشآت حيوية للطاقة ومواقع عسكرية في العاصمة المختطفة صنعاء، وذلك غداة إعلانه اعتراض صاروخ مُشّط أطلقه الحوثيون باتجاه تل أبيب، مما أسفر عن مقتل 4 أشخاص وإصابة 67 آخرين ضمن حصيلة أولية. هذا، وقد شملت الضربات الجوية الإسرائيلية مجمع القصر الرئاسي في صنعاء ومحطتي كهرباء ومستودعاً ضخماً للوقود، بحسب الجيش الإسرائيلي.

وتأتي تلك الهجمات في إطار التوعّد الذي أطلقه وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" في فترة سابقة بأن الحوثيين سيدفعون "ثمنًا باهظاً" مماثلًا للضربات التي طالت طهران، في حين كانت الموجات السابقة من الضربات شملت استهداف مطار صنعاء، ومستودعات وقود، ومصانع أسمنت، ومحطات كهرباء، إضافة إلى تدمير 4 طائرات مدنية.



## ثانيًا: رسائل زيارة رئيس الإمارات إلى مصر:

عكست حفاوة استقبال الرئيس "السيسي" للشيخ محمد بن زايد العمق التاريخي في العلاقات الثنائية بين الدولتين، وقدرتهما على تجاوز أي عقبات وخلافات طارئة على العلاقات الثنائية، وحملت الزيارة الرسائل الآتية:

### (1) إدراك عميق لخطورة المرحلة الراهنة:

تأتي الزيارة استجابة للظروف الإقليمية شديدة الخطورة، والتي تتطلب إجراءات استثنائية وتنسيقات عالية المستوى لمواجهةها والقدرة على صد خطرهما؛ فالمنطقة ككل تمر بمرحلة شديدة التعقيد، وتستوجب وحدة الصف العربي لمواجهة التدخلات الخارجية ومحاولات العبث بأمن واستقرار المنطقة.

### (2) إدراك أهمية الدور المصري في حفظ استقرار المنطقة:

تعكس زيارة الشيخ "محمد بن زايد" لمصر إدراكًا إماراتيًا متزايدًا لأهمية الدور المصري في حفظ استقرار المنطقة؛ إذ تمثل القاهرة ركيزة أساسية للأمن القومي العربي، لا سيما أن هذه الزيارة قد سبقها زيارة للرئيس "السيسي" للسعودية التقى خلالها ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"؛ بهدف التباحث بشأن تحديات وتعقيدات المشهد الإقليمي الراهن.

### (3) الزيارة تُعد امتدادًا للإستراتيجية المصرية الراهنة في مجال سياساتها الخارجية تجاه محيطها الإقليمي:

عكست الزيارة فاعلية السياسة الخارجية المصرية الراهنة، والتي تقوم على إعادة التوازنات الإقليمية وتنمية أوجه التعاون والتنسيق المشترك؛ بدايةً من التنسيق مع السعودية خلال زيارة الرئيس الأخيرة للمملكة، وما تلاها من زيارة للشيخ "محمد بن زايد" لمصر. وتستهدف تلك التحركات تعزيز التنسيق بشأن التوجهات الإسرائيلية التوسعية في المنطقة والأزمة الإنسانية في قطاع غزة، علاوةً على تطورات الأوضاع في كلٍ من السودان، وليبيا، وسوريا، واليمن، والحرص على بلورة مواقف موحدة في مواجهة تلك الأزمات، ورفض التدخلات الخارجية، والحفاظ على وحدة واستقرار الأراضي العربية.

### (4) تأكيد عمق الشراكة الإستراتيجية بين مصر والإمارات:

أتت الزيارة كاشفةً بوضوح عن عميق الشراكة الإستراتيجية بين الدولتين، لا سيما في بُعدها الاقتصادي؛ فالإمارات تمثل الشريك التجاري الأول لمصر على المستوى العربي؛

وتشير أحدث التقديرات الصادرة في أغسطس 2025 إلى ارتفاع حجم صادرات مصر إلى الإمارات خلال النصف الأول من عام 2025 إلى 3.8 مليارات دولار مقابل 1.5 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2024، بنسبة زيادة بلغت نحو 153.3%.



ووفق البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، فقد بلغت قيمة الواردات المصرية من الإمارات نحو مليار دولار خلال النصف الأول من 2025 مقابل 1.2 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2024، بنسبة انخفاض بلغت 16.6%. وأظهرت البيانات، ارتفاع قيمة التبادل التجاري بين مصر والإمارات لتصل إلى 4.8 مليارات دولار خلال النصف الأول من 2025 مقابل 2.7 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2024 بنسبة زيادة 77.7%.

وقد بلغت قيمة الاستثمارات الإماراتية في مصر 2.2 مليار دولار خلال النصف الأول من العام المالي 2024/2025 مقابل 2.1 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام المالي 2023/2024، بنسبة ارتفاع قدرها 4.8%. بينما بلغت قيمة الاستثمارات المصرية في الإمارات نحو 750.1 مليون دولار خلال النصف الأول من العام المالي 2024/2025 مقابل 616.2 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام المالي 2023/2024، بنسبة ارتفاع قدرها 21.7%.

وسجلت قيمة تحويلات المصريين العاملين في الإمارات 1.8 مليار دولار خلال العام المالي 2023/2024 مقابل 2.1 مليار دولار خلال العام المالي 2022/2023. بينما بلغت قيمة تحويلات الإماراتيين العاملين بمصر 31.6 مليون دولار خلال العام المالي 2023/2024 مقابل 35.5 مليون دولار خلال العام المالي 2022/2023.



## ثالثاً: نتائج ومخرجات زيارة رئيس الإمارات إلى مصر:



عكست زيارة الشيخ "محمد بن زايد" إلى مصر في هذه اللحظة الفارقة من تاريخ الإقليم بوضوح عمق العلاقات المصرية - الإماراتية، ورسخت طبيعتها الإستراتيجية متعددة الأبعاد؛ فقد استهدفت تعزيز التنسيق بين الجانبين على المستويين السياسي والأمني في سبيل مواجهة التحديات الإقليمية؛ وفي طليعتها: الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والحرب في السودان، والأوضاع المضطربة في كلٍ من ليبيا وسوريا واليمن ولبنان، بما يُعزّز فرص بلورة موقف عربي أكثر تماسكاً، جنباً إلى جنب مع استمرار الدفع بالعلاقات الاقتصادية إلى مستويات غير مسبوقة من الشراكة؛ سواء عبر ارتفاع معدلات التبادل التجاري أم من خلال تعزيز حجم الاستثمارات الإماراتية في السوق المصرية.

وتُمثّل الزيارة أيضاً فرصة لتوحيد الرؤى بين الجانبين فيما يخص ملفات وقضايا خلافية، وعلى رأسها ملف سد النهضة الأثيوبي، وكذا المواقف المتباينة من حرب السودان، وبحث آفاق التسوية في غزة. ويُعوّل على الزيارة والعلاقات القوية بين البلدين في التوصل إلى مقاربات في هذه الملفات الخلافية، كما يمكن إدارة الخلافات بشكل مؤسسي؛ من خلال لجان مشتركة، ومشاورات دورية، وتفاهات مرنة لاحتواء تباينات الرؤى كي لا تتحول إلى قضايا إشكالية.





**مستقبل وطن**  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



**حزب مستقبل وطن**  
كلنا نعمل من أجل مصر

## مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو